فيقول رسول الله ﷺ : لا عيش إلا عيش الآخرة ، اللهم ارحم المهاجرين والأنصار .

وارتجز علي كرم الله وجهه[1] يومئذ :

لا يستوي من يعمر المساجدا يدأب فيه قائماً وقاعدا

بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بُني مسجد رسول الله ﷺ ، سقفه من جريد ، وقبلته من اللبن ، أو من الحجارة المنضودة بعضها على بعض ، وأعمدته من جذوع النخل ، إذا رفع أحدهم يده طال سقفه .

في بيت أبي أيوب الأنصاري

يقول أبو أيوب الأنصاري : لما نزل عَليَّ رسول الله ﷺ في بيتي نزل في السفْل ــ في الطابق الأرضي ــ وأنا وأم أيوب في العلو ــ في الطابق العلوي ــ فقلت له : يانبي الله بأبي أنت وأمي ، إني لأكره وأعظم أن أكون فوقك وتكون تحتي ، فاظهر أنت فكن في العلو ، وننزل عنه فنكون في السفل ، فقال : « يا أبا أيوب إنّ أرْفَقَ بنا وبمن يغشانا أن نكون في سفل البيت » ، فالطابق الأرضي أيسر لزوار النبي لقربه من باب البيت ، والحادثة كلها تدل على الأدب الكامل ، الأدب الناتج عن الحب والاحترام لرسول الله ﷺ ، « ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب » .

---

(١) اقام علي رضي الله عنه بمكة ثلاث ليال وأيامها ، حتى أدى عن رسول الله ﷺ الامانات التي كانت عنده للناس ، حتى اذا فرغ منها خرج من مكة ماشيا يسير بالليل ويختفي بالنهار ، حتى تورمت قدماه ، فلما رآه ﷺ اعتنقه وبكي رحمة لما بقدميه من الورم ، ثم أمرَ عليهما يده الشريفة ، فشفيتا باذن الله ، فلم يشتك منهما بعد ذلك ، ونزل مع رسول الله ﷺ .